

عبد ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني ان كتمت اية مما انزل اليكم  
ربكم لم تبلغ رسالته وقال ابن ابي حاتم ما ابي ما قبضة بر عقبة ساسفان عن  
رجل عن مجاهد قال انزلت بالانجيل الرسول بلغ ما انزل اليكم من ربكم قال يا رب كيف  
اصنع وانا وحدي يجتمعون علي فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته وراه  
ابن جرير عن طريق سفيان بن عيينة قال بلغ الله بعصمكم من الناس اي بلغ انت  
رسالاتي وانا حافظك وانا صرك ومو يدرك علي اعلايك ومظفرك بهم فلا تخف ولا  
تخز فلن يصلوا اليك وكان صل الله عليه وسلم قبل نزول هذه الاية بخمسة عشر سنة كما قال  
احمد بن زيد ما يحيى سمعت عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة بن محمد بن ابي عيسى كان  
تحدث ان رسول الله صل الله عليه وسلم سهر ذات ليلة وفتح الي جنبه قالت ثلث هاشمك  
يا رسول الله فالتت رجلا صالحا من اصحابي يحيى بن يحيى اللباني قال قلت فبينا انا عا ذلك اذ  
سمعت صوت السلاج فقال من هذا قال انا سعد بن مالك فقال ما جاك قال حيث  
لا حرسك يا رسول الله قالت فسمعت غلظت رسول الله صل الله عليه وسلم في نومته فراه  
وقال ابن ابي حاتم ما ابراهيم بن مزروعق البصري ما مسلم بن ابراهيم ما اخرجني عبد  
يعني ابا حنيفة عن الجري عن عبد الله بن شقيق عن عابسة قالت كان النبي  
صل الله عليه وسلم سهر ذات ليلة واليه واليه بعصمكم من الناس فاخرج النبي  
صل الله عليه وسلم راسه من القبة وقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله  
عز وجل ورواه الترمذي وقال غريب ورواه الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد  
ولم يخرجه قال الترمذي ورواه بعضهم عن ابن شقيق قال قال النبي صل الله عليه وسلم  
ولم يترك عابسة قالت وروي عن سعيد بن جبير وشعبة بن كعب وزاهد ابن جرير  
وروي الطبراني عن ابن عباس قال كان رسول الله صل الله عليه وسلم يخرس وكان  
يرسل معه ابوطالب رجلا من بني هاشم بن سوية حتى نزلت هذه الاية وهذا  
غريب والصحيح ان هذه الاية مدنيته ومن عصم الله له حفظه له فهو اهل  
مكة بشرة العذرة ومن الاسباب فصر في ابتد الرماله جمع الي طالب وكان  
رئيسا مطاعا وخلق الله في قلبه محبة طبيعية لرسول الله صل الله عليه وسلم لا يشعبه  
ولو كان

ولو كان اسم لا جتم عليه كفارها ولكن لما كان بينهم وبينه فن مشرك في الكفر  
ها جوه فلها مات قال المشركون منه اذا بسبوا حق قبض الله له الاضمار فما بعوه  
على الاسلام فلما صار اليهم معوه من الاحمر والاسود وكلما هم احد من المشركين واهل  
الكتاب بسوء رده الله كيده عليه كما كاده اليهود بالسبح فجاه الله منهم وانزل عليهم سورتي  
المعوذتين ووالذالك الداعي ولما سمع اليهود ذراع تلك الشاة اعلم الله وفضل اشباه  
كثيرة يطول ذكرها قال ابن جرير ما احدث ما عبد العز بن ما ابو معمر عن محمد بن سعد  
وغيره قالوا كان رسول الله صل الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة ظليمة  
فيقبل تحتها فاناه اعزاني فاخترت ابي سفيان ثم قالوا بمنعك مني فقال الله عز وجل عدت  
بر الاعرابي وسقط السيف من يديه قالوا ضرب براسه الشجرة حتى انتثر دماغه فانزل الله  
عز وجل والله يعصمك من الناس الاية قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيم التوراة  
والانجيل الايتين يقول تعالى قل يا محمد يا اهل الكتاب لستم على شيء اي من الدين حتى تقيموا  
التوراة والانجيل اي تؤمنوا بجميع ما ابديكم من الكتب منزلة وتعملوا بما فيها ومما  
فيها الامر يا محمد صل الله عليه وسلم ولهذا قال النبي عن مجاهد وما انزل اليكم يعني القرآن  
**لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا الايتيمي** ذكر تعالى التفاض  
العهد والمواثيق على بني اسرائيل على السمع والطاعة لله ورسوله فنقضوا تلك  
العهد واتبعوا اباؤهم واهلهم وقد عوفا على الشرايح فما وافقهم منها  
قبلوه وما خالفهم ردوه ولهذا قال كلما جاءهم رسول الله وحسبوا الكوفة فنته  
اي وحسبوا الايتيمي لهم بشر على ما صنعوه فترت وهو اهلهم عن الحق صعدوا  
فلا يستمعون خبرا ولا يفتنون اليه ثم تاب الله عليهم اي مما كانوا فيه ثم عموهم  
اي بعد ذلك وهم يقيم منهم والله بصير بما يعملون اي مطلع عليهم وعلمهم يستحق  
التقوى **لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم** وقال المسيح بابن اسرائيل  
اعبدوا الله اني قولته ثم انظروا اني يقول تعالى حاكمها بتكفير وقب التمازي من  
الملكية والبعفوية والنسطورية ممن قال منهم بان المسيح هو الله تعالى الله عن قولهم  
علوا تبوا وقد تقدم تكلم المسيح بان عبد الله واول كلمة نطق بها وهو في المهد اي عبد الله